

قرى الضيف

(فحركني عرق الوشيحة والهو ... لعمي وأطت بي إلى الرحم القربى) .
(فيا حسرتي أن فات وقتي وقته ... ويا حسرة تمضي وتتبعها أخرى) .
(ويا فوز نفسي لو بلغت زمانه ... وبغيته دنيا وفي يدي الدنيا) .
(فمكنته من أهل دنيا وأرضها ... ففاز بما يهوى وفوق الذي يهوى) - الطويل - .
ما أخرج من كتاب الروزنامة للصاحب إلى ابن العميد مما يتعلق بملح أخبار المهلبى .
فصل وردت أدام □ عز مولانا العراق فكان أول ما اتفق لي استدعاء مولاي الاستاذ ابي محمد ايده □ وجمعه بين ندمائه من اهل الفضل وبينى وكان الذي كلمني منهم شيخ طريف خفيف الروح اديب متقعر في كلامه لطيف يعرف بالقاضي ابن فريعة فإنه جاراني في مسائل خفتها تمنع من ذكرها وافتضاضاها إلا أني استظرفت قوله في حشو كلامه هذا الذي أوردته الصافة عن الصافة والكافة عن الكافة والحافة عن الحافة وله نوادر غريبة وملح عجيبة .
ومنها أن كهلا تطايب بحضرة الاستاذ ابي محمد ايده □ سأله عن حد القفا مريدا تخجيله فقال هو ما اشتمل عليه جربانك ومازحك فيه إخوانك وباسطك فيه غلمانك وأدبك عليه سلطانك فهذه حدود اربعة .
فانصرفت وقد ورد الخبر بمضي ابي الفضل صاحب البريد Bه ورحمه وأنساً أجل مولانا ومد فيه فساعدت القوم على الجلوس للتعزية عنه لما كان من الحال يعرف بينى وبينه من الكامل .
(صلة غدت في الناس وهي قطيعة ... عجا وبر راح وهو جفاء) - الكامل - .
فما تمكنت أن جاءني رسول □ الاستاذ ابي محمد ايده □ يستدعيني فعرفته